

لقاء بوتن وترامب وقمة العشرين «السياسية»

قحطان السيوي

يكون ذلك بداية فعيلة لتفاهات مهمة وربما لصفقة كبرى، والأهم في التفاهات اتفاق الهدنة في جنوب سورية الذي يحمل في طياته مقاربة أميركية مختلفة حول الملف السوري، وانخراط واشنطن في اتفاق مع روسيا حليفة سورية وكأن دمشق تعد طرفاً فاعلاً ومؤثراً فيه. المطلون ومراكز البحث يرون في الاتفاق نوعاً من الانفراج الجاد بين الدولتين بعد التوترات التي ظهرت إثر انتخاب ترامب، ولأن المسألة السورية تبدو الأكثر سخونة بالنسبة لموسكو وواشنطن فقد حدث هذا الاختراق المهم بالتوصل إلى اتفاق وقف التصعيد في جنوب سورية، وهذا في رأي هؤلاء يندرج ضمن إطار تركيز إدارة ترامب على الحرب على داعش، والتخلي عن أفكارها الواهمة المطالبة بتبني الرئيس بشار الأسد.

وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون قال إن الاتفاق: «بعد أول مؤشر على أن الولايات المتحدة وروسيا قاررتان على العمل معاً حول سورية»، وحظي الاتفاق بترحيب عالمي ما عدا العدو الإسرائيلي، من جانب آخر أثار لقاء بوتن وترامب، رويد فعل غير إيجابية من بعض المؤسسات الأميركية والواتها الإعلامية ومن البنتاغون، والسلي أيه، وإسرائيل، وتحذوا عن ضعف خبرة ترامب السياسية بهدف التشكيك بنتائج القمة الروسية الأميركية، إضافة إلى عدم ارتياح بسبب حجم المصالح التي سوف تنصهر من التعاون مع موسكو.

الواقع يشير إلى أن الاتفاق والتفاهات حول سورية مستشكك الاختبار الحقيقي لإدارة ترامب وقدرته على تنفيذ وعوده مع بوتن، وربما بداية للتعاون في ملفات أخرى مثل: أوكرانيا، وكوريا الديمقراطية، وباختصار قمة مجموعة العشرين الاقتصادية الأخيرة في ألمانيا كانت قمة سياسية بامتياز من خلال لقاء الرئيسين الروسي والأميركي وتميزت بالواقعية السياسية، وكان الموضوع السوري الحاضر الأكبر.

للصحفيين: «أنا وبوتن ناقش أشياء متعددة، وأظن أن الأمور تسير على ما يرام، والمحادثات كانت جيدة جداً وستستمر، وتنتقل إلى أن يحدث الكثير من الأشياء الإيجابية جداً لروسيا والولايات المتحدة، ولجميع المعنيين» وخطب بوتن بقوله: «يشرفني أن أكون معك».

ومن أهم نتائج لقاء ترامب وبوتن أنهما توصلا لاتفاق بشأن وقف إطلاق النار جنوب سورية، ونشر هنا إلى أن الوزير الأسبق والأشهر للخارجية الأميركية هنري كيسنجر، قد قام خلال سبعة الأشهر الأخيرة بلقاءات مع رؤساء أميركا وروسيا والصين، معلناً حرصه على تقديم المشورة لقادة الدول الثلاث للحد من التصادم وتصعيد المواجهات وداعياً للهدنة بالدبلوماسية الناعمة، وذلك إضافة إلى تأكيد كيسنجر لأهمية مواجهة الإرهاب كمصلحة عليا لكل من هذه الدول والعالم، وهو يعتبر روسيا «عنصراً رئيسياً في أي توازن عالمي جديد»، ولما إلى «منظومة عليمة متعددة الأطراف تراعي التوازنات وتساهم في إنهاء التوترات الحالية»، ومنها حل الأزمة السورية، بعد إخفاق الأطراف المحلية والإقليمية، وفي هذا السياق يعتبر كيسنجر المسألة السورية وتداعياتها تتطلب من الدولتين الكبيرتين التفاهم على «ميكيلة لصياغة الحلول السلمية في الشرق الأوسط»، يؤكد بعض المراقبين أن بعضاً من أفكار مهندس الدبلوماسية الأميركية الأسبق كيسنجر، ربما أخذت بالحسبان في أجندة لقاء بوتن وترامب في هامبورغ.

لاشك أن قمة بوتن وترامب، وضعت قواعد ورسمت المناطق المنوع التصادم بها، ومسائل أخرى كموضوع كوريا، وعدم دخول واشنطن تصادم مع الدولة السورية وجيشها ورئيسها، انطلاقاً من الواقعية السياسية، وأن المجتمع الدولي يشعر بخطورة الإرهاب، وأن الدولة السورية تحارب الإرهاب دفاعاً عن بلدنا ونيابة عن العالم، وقد

بالولايات المتحدة يبلغ ٨٠٠ مليار دولار سنوياً، واعتبر أن الدول الأخرى التي يجلس ممثلوها معه، تتحمل الجزء الأكبر من المسؤولية عن حصول هذا العجز، ويبدو أن التبدلات السياسية على الساحة الأميركية، فرضت اللغة الدبلوماسية التوافقية بالحد الأدنى الذي خرج به بيان قمة مجموعة العشرين.

المقابل حظي الجانب السياسي بأهمية خاصة، حيث شهدت القمة اجتماعات ثنائية حيوية أهمها اللقاء بين ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتن، الأمر الذي جعل قمة العشرين الاقتصادية هذه قمة سياسية بامتياز.

اللقاء تم في وقت لا يزال فيه ترامب يتخبط في مشاكل داخلية ولم يستطع بعد الإمساك بمكونات السياسة الخارجية وخاصة في الشرق الأوسط، وكشف وزير التنمية الاقتصادية الروسي الذي حضر اجتماعات قمة العشرين في هامبورغ، عن خلل اختلاف في مواقف الرئيسين بوتن وترامب، وبرز هذا الاختلاف كلاله كلمة للرئيس الروسي، في أول اجتماع رسمي عام للقمة، إذ ذكر بوتن بأن ترامب تحدث عن العدالة في التجارة وتسامح: «أين توجد هذه العدالة؟» إشارة إلى العقوبات الأحادية التي فرضتها واشنطن على عدد من الدول، بما في ذلك روسيا.

اللقاء الأول المباشر للرئيسين بوتن وترامب لم يكن لقاء عابراً على هامش القمة، بل اجتماع عمل «براغماتي» كما وصفه وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف.

وتحدث ترامب إلى نظيره الروسي قائلاً: «نتطلع إلى حدوث أمور إيجابية للغاية لروسيا والولايات المتحدة»، ونقلت وكالات أنباء روسية عن بوتن قوله: إنه ناقش مع ترامب قضايا أوكرانيا وسورية والإرهاب والأمن الإلكتروني، بدوره ترامب أشاد باللقاء، وقال

قمة مجموعة العشرين الاقتصادية التي انعقدت مؤخراً في هامبورغ بألمانيا كانت الأكثر تعقيداً والأصعب، لأنها جاءت في الوقت الذي اختلفت فيه الولايات المتحدة مع حلفائها الغربيين حول قضايا عده كتغير المناخ والتجارة الحرة. كان هناك موقف متشدد تجاه الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الداخل الألماني وفي كثير من أنحاء الاتحاد الأوروبي، لكن المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، المضيفة، حاولت تجنب المواجهة حرصاً على نجاح القمة.

التعهد الخاص بـ«التجارة الحرة» من قمم مجموعة العشرين الاقتصادية السابقة، حل محله ما يسمى وعد «التجارة الحرة لكن العادلة» لتلبية شكوى ترامب من أن الولايات المتحدة كانت تعامل بشكل غير عادل، وكان تركيز إعلان القمة حول قضايا تحظى بدعم واسع، مثل مكافحة الإرهاب، وخصصت مساحة أقل لقضايا التجارة وتغير المناخ المثيرة للجدل، باستخدام لغة غامضة لتغطية الخلافات، وبالقابل حاول ترامب ألا يعزل نفسه وخاصة مع زيادة التوترات بشأن كوريا الديمقراطية وسعى للالتصام الدم من الصين وروسيا.

يمكن القول إنه تم اتفاق ولكن مع قاسم مشترك منخفض، وبيان القمة الختامي خلا من أي موقف عملي واقعي، وأي قرار يمكن على الأقل أن يزيل عدم اليقين في الاقتصاد العالمي كله، مؤكداً التخبط في صنع القرار الاقتصادي الدولي، وتضارب مفاهيم التجارة العالمية بين إدارة ترامب وبقية بلدان العالم.

إن تداعيات انسحاب واشنطن من اتفاقية المناخ خطيرة، لكن تداعيات تطبيق مفهوم ترامب التجاري ستكون أخطر، لأنها عائق أمام مبدأ التجارة الحرة وخاصة بعد أن هدد ترامب ألمانيا، مثلاً، بفرض عقوبات تجارية عليها لتخفيف تدفق السلع الألمانية إلى السوق الأميركية، والرئيس ترامب أعلن أن العجز في الميزان التجاري

«الانديبنديت» تحذر من ظهور «داعش ٢» إذا استمرت الحرب في سورية



لافتة تحمل نداعة لداعش في الرقة (عن الإنترنت - أرفيف)

واعتبر المقال، أنه ورغم الخسائر الكبيرة التي مُني بها، إلا أن تنظيم داعش سحافظ على أيديولوجيته، فهو يتمتع بالروية، والفرية، وأن تكلفة إخراج التنظيم من المدينة كانت كبيرة جداً، منها مقتل الآلاف، فضلاً عن الدمار الكبير الحاصل في المدينة. وأشار إلى أن هزيمة التنظيم عبارة عن مسألة وقت، فمن الناحية العسكرية تم تكبيد التنظيم خسائر كبيرة، لكن مقاتلي داعش، وخاصة المجندين الأجانب، يرغبون في القتال حتى الموت، الأمر الذي يعني أن إحداث أي تقدم ضد مواقع التنظيم في المدن يعتبر بطيئاً وصعباً.

ونوه المقال إلى أن العمليات التي تدعمها الولايات المتحدة من أجل استعادة الموصل قد بدأت في شهر تشرين الأول ٢٠١٦، وكان من المفترض أن تنتهي قبل مغادرة براك أوباما الرئاسة في كانون الثاني ٢٠١٧، ولكن قوات التحالف العراقية واجهت صعوبات كثيرة منها السيارات المفخخة، فضلاً عن مشكلة التعامل مع عدد المدنيين الكبير الذين كان يتم استخدامهم كدروع بشرية، واستغرق القتال أكثر من تسعة أشهر، ورغم ذلك ما يزال هناك خلايا ناشئة في أرجاء المدينة.

وفي سورية، قامت القوات الكردية - العربية المدعومة من الولايات المتحدة بمهاجمة آخر معاقل التنظيم في مدينة الرقة، وقد بدأ الهجوم في الشهر الماضي، ومن المتوقع أن تكون المعركة طويلة ودامية، وفق الصحيفة.

وأكد المقال، أن عدد سكان الموصل كان يبلغ ١,٥ مليون نسمة، وكانت المدينة العراقية تتصف بالعديد من الناحية الثقافية والفكرية، وأن تكلفة إخراج التنظيم من المدينة كانت كبيرة جداً، منها مقتل الآلاف، فضلاً عن الدمار الكبير الحاصل في المدينة. وأشار إلى أن هزيمة التنظيم عبارة عن مسألة وقت، فمن الناحية العسكرية تم تكبيد التنظيم خسائر كبيرة، لكن مقاتلي داعش، وخاصة المجندين الأجانب، يرغبون في القتال حتى الموت، الأمر الذي يعني أن إحداث أي تقدم ضد مواقع التنظيم في المدن يعتبر بطيئاً وصعباً.

ونوه المقال إلى أن العمليات التي تدعمها الولايات المتحدة من أجل استعادة الموصل قد بدأت في شهر تشرين الأول ٢٠١٦، وكان من المفترض أن تنتهي قبل مغادرة براك أوباما الرئاسة في كانون الثاني ٢٠١٧، ولكن قوات التحالف العراقية واجهت صعوبات كثيرة منها السيارات المفخخة، فضلاً عن مشكلة التعامل مع عدد المدنيين الكبير الذين كان يتم استخدامهم كدروع بشرية، واستغرق القتال أكثر من تسعة أشهر، ورغم ذلك ما يزال هناك خلايا ناشئة في أرجاء المدينة.

وفي سورية، قامت القوات الكردية - العربية المدعومة من الولايات المتحدة بمهاجمة آخر معاقل التنظيم في مدينة الرقة، وقد بدأ الهجوم في الشهر الماضي، ومن المتوقع أن تكون المعركة طويلة ودامية، وفق الصحيفة.

عن صحيفة «الانديبنديت» البريطانية، ترجمة إبراهيم خلف أكد الصحفي بيثان كيرنان في مقال نشرته «الانديبنديت» البريطانية، أنه تم تحقيق نصر كبير على تنظيم داعش في الموصل في العراق، ناهيك عن الخسائر الكبيرة التي تكبدها التنظيم في سورية، ولاسيما في الرقة، محذرة من ظهور «داعش ٢»، إذا استمرت الحرب في سورية، ولم تعالج النزعات الطائفية في العراق.

وأشار المقال إلى أنه عقب إعلان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي من مدينة الموصل أن نصف دولة الخلافة المزعومة قد سقطت، فضلاً عن الشائعات من مصادر مؤكدة والتي تفيد بمقتل قائد التنظيم أبو بكر البغدادي، بات التنظيم يمتلك فقط ٩ بالمئة من المناطق التي سيطر عليها أثناء وصوله لزروة نفوذه في عام ٢٠١٥.

وأضاف: إن داعش يواجه حالياً عدة تحديات عسكرية وأيديولوجية، وخاصة بعد خسارته الجزء الأكبر من مخططة في الموصل، رغم وجوده في جيوب هامة في الشمال، إلا أن استعادة الموصل تشكل انتصاراً كبيراً لأن المدينة تعتبر أكبر مدينة تقع تحت سيطرته بعد عبوره للحدود من سورية وسيطرته عليها في صيف عام ٢٠١٤، الحدث الذي نظر إليه العالم آنذاك على أنه يمثل التهديد الأكبر في العالم.

الداخلية العراقية: البغدادي حي ومختبئ في سورية

الصحف تنفي خبر قتله ولا صحة للمعلومات والتقارير التي تم نشرها والترويج لها مؤخراً، منبهاً إلى «أن الواقع كشف بعد تحرير الموصل عن أن قدرات داعش الإرهابي لا تهدد العراق ودول المنطقة فقط، بل إن مخططاته وتدريباته كانت تنوي الوصول لمناطق كثيرة في العالم»، وحذر من «مخططات داعش باستهداف بعض المدن العالمية قريباً بعد هزائمه في العراق وتحديداً الموصل وفي سورية أيضاً»، كتحذير عن قيام التنظيم بإرسال خلايا ناشئة من سورية عبر تركيا لتتوزع في أنحاء العالم لتفريز أوقضى، مستغلين الأموال التي يدفعها رجال دين متطرفون وتجار الأدوية

بـ«المر الجنوبي»، وأنه «تم إبلاغ الجانب الأميركي مسبقاً بتوجيهها، للمقاتلات. وقت خلية الصقور الاستخبارية التابعة لوزارة الداخلية العراقية، نبأ مقتل البغدادي، بعد إعلان روسيا قتله بضربة جوية نهاية أيار الماضي مع عدد كبير من الإرهابيين في اجتماع سورية خارج مدينة الرقة، محذرة من مخططات التنظيم لاستهداف بعض المدن العالمية قريباً بعد تحرير الموصل وهزائمه في سورية. وفي ١٦ الشهر الماضي قالت وزارة الدفاع الروسية: إن هناك معلومات تدل على مقتل البغدادي بإحدى غارات القوات الجوية الفضائية الروسية على الرقة السورية.

وأوضحت الوزارة في بيان حينها، أن الغارة قامت بها مقاتلات من طرازي «سو-٣٥» و«سو-٣٤»، تم توجيهها ليلة ٢٨ أيار الماضي إلى مركز قيادة تابع للتنظيم، انعقد فيه آنذاك اجتماع لقياديين داعشيين لبحث مسارات خروج الإرهابيين من الرقة عبر ما يعرف

وكالات

نفت وزارة الداخلية العراقية الأنباء التي تم تداولها عن مقتل زعيم تنظيم داعش الإرهابي أبي بكر البغدادي، ولقت إلى أنه مختبئ في سورية خارج مدينة الرقة، محذرة من مخططات التنظيم لاستهداف بعض المدن العالمية قريباً بعد تحرير الموصل وهزائمه في سورية. وفي ١٦ الشهر الماضي قالت وزارة الدفاع الروسية: إن هناك معلومات تدل على مقتل البغدادي بإحدى غارات القوات الجوية الفضائية الروسية على الرقة السورية.

وأوضحت الوزارة في بيان حينها، أن الغارة قامت بها مقاتلات من طرازي «سو-٣٥» و«سو-٣٤»، تم توجيهها ليلة ٢٨ أيار الماضي إلى مركز قيادة تابع للتنظيم، انعقد فيه آنذاك اجتماع لقياديين داعشيين لبحث مسارات خروج الإرهابيين من الرقة عبر ما يعرف

حملة عالمية توثق انتهاكات قطر لمؤسسات التعليم في سورية

سورية، كذلك ما صدر من مؤسسات إعلامية حكومية وشبه حكومية وصحفية قطرية، ومؤسسات خيرية قطرية. وسيفقد الملف منظمة «يونيسكو» باعتبارها المنظمة الدولية المختصة بالبحث في هذه القضايا. من أجل وضع حد للتجاوزات الإنسانية التي ارتكبتها قطر، من خلال تمويلها للإرهاب في سورية، وعملها طول أمد الحرب والمفاوضات لإضاعة حقوق مواطني سورية. وأكدت الحملة العالمية المناهضة للتمويل القطري للإرهاب أن التعليم حق عالمي، وعلى كل الأطراف المسؤولة عن كارثة التعليم، التي حلت بسورية، أن تلتزم بمسؤولياتها كافة لضمان حق التعليم واحترامه، والحكومة القطرية ارتكبت جريمة بحق التعليم، وملايين الطلبة السوريين، وذلك بتمويلها للإرهاب والجماعات المتطرفة.

سورية، كذلك ما صدر من مؤسسات إعلامية حكومية وشبه حكومية وصحفية قطرية، ومؤسسات خيرية قطرية. وسيفقد الملف منظمة «يونيسكو» باعتبارها المنظمة الدولية المختصة بالبحث في هذه القضايا. من أجل وضع حد للتجاوزات الإنسانية التي ارتكبتها قطر، من خلال تمويلها للإرهاب في سورية، وعملها طول أمد الحرب والمفاوضات لإضاعة حقوق مواطني سورية. وأكدت الحملة العالمية المناهضة للتمويل القطري للإرهاب أن التعليم حق عالمي، وعلى كل الأطراف المسؤولة عن كارثة التعليم، التي حلت بسورية، أن تلتزم بمسؤولياتها كافة لضمان حق التعليم واحترامه، والحكومة القطرية ارتكبت جريمة بحق التعليم، وملايين الطلبة السوريين، وذلك بتمويلها للإرهاب والجماعات المتطرفة.

سورية، كذلك ما صدر من مؤسسات إعلامية حكومية وشبه حكومية وصحفية قطرية، ومؤسسات خيرية قطرية. وسيفقد الملف منظمة «يونيسكو» باعتبارها المنظمة الدولية المختصة بالبحث في هذه القضايا. من أجل وضع حد للتجاوزات الإنسانية التي ارتكبتها قطر، من خلال تمويلها للإرهاب في سورية، وعملها طول أمد الحرب والمفاوضات لإضاعة حقوق مواطني سورية. وأكدت الحملة العالمية المناهضة للتمويل القطري للإرهاب أن التعليم حق عالمي، وعلى كل الأطراف المسؤولة عن كارثة التعليم، التي حلت بسورية، أن تلتزم بمسؤولياتها كافة لضمان حق التعليم واحترامه، والحكومة القطرية ارتكبت جريمة بحق التعليم، وملايين الطلبة السوريين، وذلك بتمويلها للإرهاب والجماعات المتطرفة.

سورية، كذلك ما صدر من مؤسسات إعلامية حكومية وشبه حكومية وصحفية قطرية، ومؤسسات خيرية قطرية. وسيفقد الملف منظمة «يونيسكو» باعتبارها المنظمة الدولية المختصة بالبحث في هذه القضايا. من أجل وضع حد للتجاوزات الإنسانية التي ارتكبتها قطر، من خلال تمويلها للإرهاب في سورية، وعملها طول أمد الحرب والمفاوضات لإضاعة حقوق مواطني سورية. وأكدت الحملة العالمية المناهضة للتمويل القطري للإرهاب أن التعليم حق عالمي، وعلى كل الأطراف المسؤولة عن كارثة التعليم، التي حلت بسورية، أن تلتزم بمسؤولياتها كافة لضمان حق التعليم واحترامه، والحكومة القطرية ارتكبت جريمة بحق التعليم، وملايين الطلبة السوريين، وذلك بتمويلها للإرهاب والجماعات المتطرفة.

سورية، كذلك ما صدر من مؤسسات إعلامية حكومية وشبه حكومية وصحفية قطرية، ومؤسسات خيرية قطرية. وسيفقد الملف منظمة «يونيسكو» باعتبارها المنظمة الدولية المختصة بالبحث في هذه القضايا. من أجل وضع حد للتجاوزات الإنسانية التي ارتكبتها قطر، من خلال تمويلها للإرهاب في سورية، وعملها طول أمد الحرب والمفاوضات لإضاعة حقوق مواطني سورية. وأكدت الحملة العالمية المناهضة للتمويل القطري للإرهاب أن التعليم حق عالمي، وعلى كل الأطراف المسؤولة عن كارثة التعليم، التي حلت بسورية، أن تلتزم بمسؤولياتها كافة لضمان حق التعليم واحترامه، والحكومة القطرية ارتكبت جريمة بحق التعليم، وملايين الطلبة السوريين، وذلك بتمويلها للإرهاب والجماعات المتطرفة.

«مداد» يصدر تقرير «أوراق باكو» المترجم حول دعم الإرهاب في سورية

تمويل أميركي سعودي لشراء السلاح ونقله عبر أذربيجان تحت غطاء «رحلات دبلوماسية»

تفريغ حمولة الشحنة العسكرية في قاعدة إنجريك العسكرية ولم تصل إلى الجهة المرسلة إليها. وقد كان بيع السلاح لشركة بيريل شوفل من قبل الغوسس «Alguns» البلغارية، لكن كانت الجهة المصنعة في ميليتاري بلانت في أم زد «Military Plant» VMZ» البلغارية.

ووجد خط وواشنطن قامت السعودية بشراء كميات كبيرة من السلاح من أوروبا الشرقية وصورتها على متن رحلات شركة «سلك واي إيرلاينز»، كذلك كانت الإمارات من البلدان العربية التي اشترت السلاح من أوروبا الشرقية وتمت إعادة توريده لطرف ثالث، ورغم أن المسلم النهائي للسلاح هو الجيش الإماراتي، غير أن وثائق الرحلة تشير إلى أن الطرف الذي قام بتمويل العملية هو السعودية. ويعرض التقرير في هذا الجزء منه مثلاً عن حالة شراء حصلت في الإمارات وتم الدفع بقا من السعودية.

تفريغ حمولة الشحنة العسكرية في قاعدة إنجريك العسكرية ولم تصل إلى الجهة المرسلة إليها. وقد كان بيع السلاح لشركة بيريل شوفل من قبل الغوسس «Alguns» البلغارية، لكن كانت الجهة المصنعة في ميليتاري بلانت في أم زد «Military Plant» VMZ» البلغارية.

ووجد خط وواشنطن قامت السعودية بشراء كميات كبيرة من السلاح من أوروبا الشرقية وصورتها على متن رحلات شركة «سلك واي إيرلاينز»، كذلك كانت الإمارات من البلدان العربية التي اشترت السلاح من أوروبا الشرقية وتمت إعادة توريده لطرف ثالث، ورغم أن المسلم النهائي للسلاح هو الجيش الإماراتي، غير أن وثائق الرحلة تشير إلى أن الطرف الذي قام بتمويل العملية هو السعودية. ويعرض التقرير في هذا الجزء منه مثلاً عن حالة شراء حصلت في الإمارات وتم الدفع بقا من السعودية.



إحدى الطائرات الأذربيجانية «سلك واي إيرلاينز»

تابعة للقوى الجوية الأذربية في ١٢ أيار ٢٠١٥ بنقل ٧,٩ طائنان من «PG-٧٧» من طن من «PG-٩٧»، إلى الوجهات المفترضة عن طريق المسار «بورغاس-إنجريك-بورغاس-تاسونسي» ببلغاريا-تركيا-أذربيجان». وكانت الجهة المرسلة هي شركة بيريل شوفل «Purple Show» الـ أميركية، والمرسل إليه هو وزارة الدفاع الأذربية. غير أنه وفقاً لوثائق،

وصلت إليها من خلال حساب على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» مجهول الهوية يحمل اسم «أنثيموس بلغاريا»، وركزت الصحيفة أنها حاولت التواصل مع جميع الأطراف المعنية الواردة في تحقيقها، ولكن لم تحصل على أي تعليق. وتتضمن مقالة الصحيفة ووثائق تثبت وتوضع مسارات أيرمها الولايات المتحدة، والسعودية، لشراء السلاح من دول أوروبا الشرقية وإيصالها إلى التنظيمات المسلحة، وتوضع مسار الرحلات التي سلكتها شركة الطيران الأذربيجانية، تحت ستار أنها رحلات «دبلوماسية»، في حين تم نقل سلاح وضائع خطيرة على متن تلك الطائرات. ويحتوي التقرير على مجموعة من المقالات، إضافة إلى مجموعة من الملاحق.

ويجيب التقرير، فقد قامت شركة طيران «سلك واي إيرلاينز»، بما لا يقل عن ثلاثمائة وخمسين رحلة لنقل السلاح إلى مناطق الصراعات والحروب حول العالم على مدى السنوات الثلاث الماضية، وحملت خلالها عشرات الطائنان من السلاح والذخيرة إلى الإرهابيين حول العالم.

ضمن ما يمكن تسميته بـ«المنظومة الدولية لدعم الإرهاب» كشفت مجموعة من الأوراق المسربة دور أميركا، بمساعدة دول تدور في فلك سياساتها، كـ«إسرائيل» والسعودية والإمارات وأذربيجان، في دعم وتمويل التنظيمات الإرهابية على امتداد دول العالم ومنها سورية، وأوضح أن هناك نحو ثلاثمائة وخمسين رحلة قامت بها شركة طيران أذربيجانية بتمويل أميركي بلغ مليار دولار وتمويل سعودي لشراء السلاح، ونقله إلى الدول التي تشهد اضطرابات في العالم، تحت غطاء «رحلات دبلوماسية».

وعرض مركز دمشق للبحوث والدراسات-مداد، في تقرير له أسماء «أوراق باكو» مجموعة من الوثائق المسربة التي قام بترجمتها، وتكشف عن تورط شركة طيران أذربيجانية حكومية تدعى «سلك واي إيرلاينز»، وكذلك طائرات سلاح الجو الأذربيجاني في نقل شحنات أسلحة إلى الإرهابيين في مناطق تشهد حروباً وتوترات داخلية، كسورية والعراق والكونغو وأفغانستان.

ويجيب «مداد» فقد نشرت تلك الوثائق في مقال للصحفية البلغارية «ديليانا غيتانزيفا»، التي كشفت أن الوثائق